الصعاليك ودورهم في الحياة الاجتماعية حتى نهاية العصر الأموي

م. سهاد نصيف جاسم
جامعة سامراء- كلية التربية

الملخص

الصعاليك هي أحدى الطبقات الاجتماعية التي القي الضوء على نشاطهم الاجتماعي والأدبي في عصر ما قبل الاسلام وعلى تقسماتهم الطبقية، إذ على الرغم من سلوكياتهم الغير جيدة إلا أنهم أتخذوا أسياداً لهم يراعون شؤنهم ويهتمون بهم، واضمحلت تلك الطبقة في عصر الرسالة، لأن الإسلام بمبادئه السامية أعاد تهذيب المجتمع وسلوك الانسان، ثم عادت تلك الطبقة للظهور في العصر الأموي ولم يقتصر نشاطها على السلب والنهب بل تعدى الامر الى الانضمام الى الحركات السياسية والمعارضة التي شهدها العصر الاموي فوجدت ميدان خصب لممارسة نشاطهم الاجتماعي والثقافي.

الكلمات المفتاحية: الإيلاف القرشي، عروة بن الورد، أعدى من الشنفري، الفتك، فضالة بن شريك.

Tramps and their Role in Social Life Until the End of the Umayyad Era

Suhad Nassif Jassim
University of Samarra- College of Education

Abstract

Tramps are one of the classes that are light on of the Social accused the dish was established in the pre-Islamic era on his principle of the community Although their behavior was not good, but they have become their masters to manage their affairs and core them, that social classes disappeared that class in the era of the message because of the re-polite society and human behavior, then, the class returned to the emergence of the Umayyad period and not only looted but also to join the political movements and opposition witnessed in the Umayyad era and found a fertile for the exercise of social and cultural activity.

Keywords: Elaf Al-Qurashi, Orwa bin Al-Ward, Adi from Al-Shanfari, Al-Fatak, Fadalah bin Shrek.

المقدمة

تشكل الحياة الاجتماعية بجوانبها المتعددة احدى الركائز الاساسية التي يرتكز عليها بناء المجتمع والدولة ، والسبب الذي يكمن وراء اهميتها الكبيرة هو كونها تسلط الضوء على الامور الدقيقة في حياة المجتمعات كما ان الجوانب الاجتماعية تكون مترابطة مع الجوانب الاخرى كالسياسية والاقتصادية والدينية ويكمل كل جانب منها الجوانب الاخرى لذلك لابد من ان يكون لدينا معرفه فكرية بالتفاصيل الواضحة لتلك الجوانب من خلال الدراسة والتحليل للمفردات التي تضمنتها تلك الحياة منذ عصر ما قبل الاسلام لأن احداثه وجوانبه كان لها الاثر الواضح على التغيرات الجذرية في مجتمع و حياة الدولة العربية الاسلامية بقيادة الرسول (صلى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين من بعده ، لذلك أرتأيت ان يكون موضوع بحثي عن فئه اجتماعية من فئات المجتمع لعصر ما قبل الاسلام الا وهي (الصعاليك) وسبب رغبتي في الموضوع هو قلة الاضواء المسلطة على هذه الفئه مقارنة مع الفئات الأخرى.

وقد قسمت البحث الى مبحثين تناول الاول محاور تتضمن تعريف المفرده من حيث اللغة والاصطلاح مع ذكر الشواهد التاريخية التي تعزز المعنى للمفرده ، ثم تناول المبحث اهم التقسيمات الاجتماعية لهذه الفئه ومع التطرق لابرز الشخصيات من الصعاليك وانتمائهم الطبقي ثم التعرف على خصائصهم من خلال اشعارهم واهم الصفات التي يمتازون بها .

اما المبحث الثاني فقد تضمن محاور مختلفة توضح الالتباس بين مفردة الصعاليك ومفردة الفتاكة وبين اوجه الاختلاف بين المصطلحين ، ثم تناول الصعاليك ودورهم في عصر الرسالة ثم ذكر نمو هذه الفئه وتطورها في العصر الاموي وذكر اشهر الصعاليك في العصر الاموي مع ذكر تراجم سيرة حياة كل منهم بشكل موجز ووافي ثم الاستعانة بأشعارهم للتعرف على بعض صفاتهم وخصائصهم التي تميزوا بها عن غيرهم من الفئات الاجتماعية الاخرى وأستندت بهذا البحث على العديد من المصادر الاولية والمراجع الثانوية التي لها صلة في بموضوع البحث وخاصة دواوين الشعر لهذه الطبقة الاجتماعية ، ارجو ان ينال هذا الجهد المتواضع الرضا والقبول والاحسان ، لأنه كمال العمل الانساني غاية لا تدرك واخيرا الله ولي الصابرين الصادقين.

المبحث الأول

أولاً: الصعاليك:

يعرف الصعلوك لغة: بانه الفقير الذي لا مال له[١]، ويقال تصعلك الرجل اي افتقر[٢]، وقال حاتم الطائي:

غنيَنا زماناً بالتصعلكِ والغنى فكلُ سقانا بكأسيهما الدهــرُ

فَما زادنا بغياً على ذي قرابَتهِ غِنانا ولا ازرى بأحسابنا الفقرُ[٣]

ويقال تصعلكت الابل: اي اخرجت اوبارها ورجل مصعلك الراس يعني مدورة وصغيرة[٤].

وجاء في الحديث النبوي الشريف: ابشروا يا معشر الصعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون قبل اغنياء الناس بنصف يوم اي خمسمائة سنة [٥].

وعن الرسول (صلى الله عليه وسلم) قال: ((اعجبني لقاء أمتي في الجنة فقيل ايما، قال: الصعاليك المجاهدين في سبيل لله))[٦] .

وكان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يستفتح بالصعاليك- بمعنى يستنصر بالدعاء فقرائهم تيمناً بهم ولانكسار خواطرهم، وجاء في قوله تعالى ((ان تستفتحوا فقد جاءهم الفتح))[٧].

وجاء عن الرسول (صلى الله عليه وسلم): ((ابغوني في ضعفائكم فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم))[٨].

وجاء ايضا في معاجم اللغة ان الصعلوك كعصفور الفقير وتصعلك أفتقر وعرفوا الصعاليك بانهم غرباء الناسوضعفائهم واخلاهم، وتعود هذه التسمية الى الخادم الذي يخدم بطعام بطنه[٩]، يبدو ان كلمة او لفظة الصعاليك قد تجاوزت دلالاتها اللغوية الى معاني اخرى لتأخذ معناها في الاصطلاح هم قطاع الطرق الذين يقيمون بالسلب والنهب وشن الغارات على القبائل[١٠] [١١].

وقد فسر (الايلاف القرشي) الذي فرضهُ هاشم بن عبد مناف على القبائل القانطة على طول الطرق التجارة لحمايته تجارة مكة من الصعاليك المتطاولين [١٢].

وقد عرفوا هؤلاء الفئة بـ (الرجليين) لاستعمالهم ارجلهم في الاقدام والهروب[١٣]، وبرز في تاريخ قبيلة هذيل وفهم اللتان كانتا يسكنا بالقرب من مكة والطائف ظاهر الصعلكة والتصعلك، لان بيئتهم شحيحة فاعلن الفقراء الصعاليك حربا ضروسا على الاغنياء منهم، وهم يسعون الى رزق غيرهم من الفقراء، فيقوموا بالسلب والنهب على الاغنياء والمترفين[١٤] عرفوا أيضاً بـ (ذؤبان العرب)[١٥]، ولصوصهم وصعاليكهم الذين يتلصلصون ويتصعلكون. يبدو مما سبق ان تغير حصل في مدلول ومعنى كلمة (الصعاليك) وفي حقيقة لفظة تطلق على الفقراء الذين لا مال لهم الى قطاع طرق ي مارسون السلب والنهب [١٦].

ثانياً: يمكن تقسيم الصعاليك الى ثلاث فئات وهي:

الفئة الاولى هم: الخلعاء الشداد خلعتهم قبائلهم لكثرة جرائمهم.

الفئة الثانية هم : العبيد السود مما نبذهم اباؤهم ولم يلحقوهم بهم مثل تأبط شراً والشنفري .

الفئة الثالثة هم : هم ليس من الخلعاء ولا من ابناء الإماء الحبشيات، اي أنهم احترفوا الصعلكة أحترافاً واصبحت لهم بمثابة العمل لهم.

ومنهم (عروة بن الورد العبسي)[١٧]، كان ابوه من شجعان قبيلته واشرافهم وكان له دور في حرب (داحس و الغبراء) [١٨]، امه كانت من نهد من قبيلة قضاعة التي كانت قبيلة وضيعة مما جعله يشعر بالعار ويقول:

ما بي من عارأخال علتهِ سوى أن خوالي اذا نَسبواَ نهد [١٩]

يبدو ان ذلك الامر كان سبباً في دفعهِ الى دروب الصعلكة، واتصفت صعلكته بكل جوانب المروءة والاخاء والتعاون والتضامن الاجتماعي، كان لا يغير على القوافل يقصد بقصد النهب والسلب ، وانما كان يغزو لا عانة الفقراء والمرضى والمستضعفين من قبيلتهِ[٢٠] لذلك فقد لقب بـ (أبو الصعاليك)[٢١] لاهتمامه بهم وقيامه بأمرهم واذا المحتاجين صرخوا وقالوا : (يا أبا الصعاليك أغثنا)[٢٢]، كان يقسم ما يغتنمه على أصحابه ويوثرهم على نفسهِ ، كانت لاحاديثه روعة وشجاعة، مما جعلها موضع اعجاب طغى على مهنته في ويعتبر شعره هو أكثر أشعار الصعاليك حديثاً عن غزواتهم ومغامراتهم [٢٣] يبدو مما سبق ان أتخاذهم (عروه بن الورد) سيد لهم ،يدل على ان اي طبقة من طبقات المجتمع وأن كان عملها غير مقبول اجتماعيا او سلوكيا لابد من ان يكون لها تنظيم يتولى رئيسهم فيه تنظيم أعمالهم وأمورهم .

ثالثا: أشهر الصعاليك الذين ينتمون إلى فئة الخلعاء والشذاذ هم:

حاجز الازدي: هو حاجز بن عوف الازدي، شاعر من شعراء ما قبل الإسلام، سرى اليه السواد من امهِ، أشتهر بشدة عدوه وسرعة جريه[٢٤].

كان حاجز كثير الاغارة على قبيلة (خثعم)[٢٥] فكان يصيب منها، وكانت خثعم تتوعد وتترصد به، سأله ابيه يوما عن اشد أعدائه فقال حاجز أفزعتني خثعم، فقال: ثم استفزتني الخيل واصطفلي ظبيان فجعلت انهتها بيدي عن الطريق، يروى انه خرج في بعض أسفاره فلم يعد ولا عرف له خبرا ويرون أنه قتل ورثاه أخاه فقال:

أخي حاجز ام ليس حيا فيسلك بين جندف[٢٦] البهيم[٢٧]

ويَشرب شربة ماء ترج فيصدر مَشية الشبعِ اليكم [٢٨]

- **قيس بن الحدادية :**

هو قيس بن منفذ بن عمرو بن عبيد بن صالح بن حبيشة بن سلول، أمه من بني الحداد من بني كثاثة، وكان من شعراء عصر ما قبل الاسلام[٢٩] كان صعلوكا شجاعا خلعته قبيلته لكثرة جناياته، ويروى انه قتل رجلا من قبيلته وعجز عن دفع دينه فولى هاربا، الف عصابة من خمسينُ شذاذاً وأخذوا يغيرون على القبائل وخاصة عشيرته، بسبب ذلك خلعه، وبقى يتصعلك حتى قتل[٣٠].

- **ابو الطمحان القيني:**

هو حنظله بن الشرقي ، وقيل اسمه ربيعة بن عوف بن غنم بن كنانه بن جسر ، كان ثريا ونديما للزبير بن عبد المطلب كان فارسا صعلوكا ادرك عصر ما قبل الاسلام والاسلام كان حسن الشعر وضعيف الدين[٣١] وهو من الشعراء المخضرمين[٣٢] يروى انهُ جاور بني جديلة (من طي) فوقعت حرب بينهم وبين بني الغوث عرفت بـ(حرب الفساد) [٣٣]، مما ادى الى وقعهِ في الاسر، مدح (بجير بن اوس بن الامام الطائي) [٣٤] فأطلق سراحه وجاء في مدحهِ لبجير قوله:

أضاءت لهم أحسابهم ووجودهم وجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبة

لهم مجالس لا يحضرون عدد الندِى إذا مطلب المعروف أجذب راكبه[٣٥]

ويروى عنه ايضا انه ارتكب جناية فطلبهُ الحاكم ففر الى مالك بن سعد[٣٦]، فأجاره واواه واكرمه الى ان مات[٣٧].

رابعاً: الصعاليك الذين نبذهم ابائهم ولم يلحقوهم بهم:

السليك:

هو السليك بن عمرو وقيل بن عمير بن يثربي بن سنان السعدي التميمي، امة السلكه سوداء، وهو قاتل اعداء يلقب (بالرئبال)[٣٨]، وكان أول الناس يعرف بالأرض واعلمهم بمسالكهم، له وقائع واخبار كثيرة، كان لا يغير على مضر، وانما يغير على اليمن ، واذا لم يمكنه ذلك اغار على ربيعة[٣٩]، قتلهُ انس بن مدرك الخثعمي[٤٠].

تأبط شرا:

هو ثابت بن جابر بن سفيان، ابو زهير الفهمي شاعر عداء من بادية الحجاز من تهامة وهو من صعاليك العرب في عصر ما قبل الاسلام، استفتح الظبي[٤١] مفضلياته بقصيدة يقول في مطلعها:

يا عيدَ مالك من شوقِ وايراق مَرَ طبق الاحوال طراق

ويروي ان سبب تسميه أنه رأى كبشا في الصحراء، فاحتمله حتى قرب به الحي، ثم ثقل عليه فرمى به فاذا هو الغول فقالوا تأبط شرا [٤٢] كان أعدى ذي رجلين وذي ساقين وذي عينين، قتل في بلاد هذيل والقى في غار يقال له (رخمان) وجدت جثته، له ديوان شعر وهو من فحول الشعراء[٤٣].

الشنفري:

هو عمرو بن مالك الازدي من قحطان من شعراء عصر ما قبل الاسلام، يماني الاصل، وهو من فحول الشعراء كان من صعاليك العرب، وهو أحد الخلعاء الذين تبرأت منهم عشائرهم قتلهُ بني سلامان[٤٤]، وُقيست فقراته ليلةَ قتله فكان الواحدة منها قريباً من عشرين خطوه، وفي الامثال (أعدى من الشنفري)[٤٥]، وهو صاحب لأمية العرب[٤٦]، والتي في مطلعها:

أقيموا بني أمي حدور مطيكتم فأني الى قومٍ سَواكم لاأميل[٤٧].

خامساً: صفاتهم وخصائصهم:

نستطيع من قراءة اشعارهم بدقة والتمعن بها ان نكشف عن بعض الخصائص العامة لهذه الطبقة من طبقات المجتمع والتي أبرز معالمها هي الفقر وحدة الجوع وهي من الصفات البارزة والمميزة لهم فكل الصعاليك بغض النظر عن تقسيماتهم كانوا فقراء معدمين[٤٨]، وقد عبر سيدهم (عروة بن الورد) عن هذه الصفة في الكثير من اشعاره، ووصف فيها حالة الفقر وما يتكبد في سبيل الغنى من جهد ومشقة من أجل نفسه وأصحابه الصعاليك حيث يقول في شعره داعيا الناس الى طلب الغنى[٤٩].

دَعيني للغنى أسعى فأنني رأيت الناس شرهم الفقير
وأبعدهم وأهونهم عليهم وأن أمسى له حَب وخَير
ويَقضيهِ اَلنديِ وتَزدريه خليله و يَنهره اَلصغيرِ

وفي شعره ايضا انه يحض جماعته على طلب المعاش[٥٠] ورفض الذل والسؤال فيقول:

أذا المرءُ لَم يطلب مَعاشاِ لنفسهِ شَكا الفقرِ ولام الصدِيق فأكثروا
ما طاَلب الحاجِات مَن كل جهةَ من النِاس الأمن أجد وشمرا
فسر في بلاد الله والتمس الغنى تعش ذا يسار او تموت متعذرا [٥١]

ومن صفاتهم الاخرى الفخر والشجاعة والعدو السريع لأنهم كانوا شجعان مغامرين لا يبالون في الموت في سبيل تحقيق اغراضهم فحياتهم تتطلب مثل تلك الصفات وكانوا دائما في حالة مطاردة وَكرِ وفر.

ويروى ان (أبو خراش الهذلي)[٥٢] دخل مكة فوجد الوليد بن المغيرة[٥٣] المخزومي يَهم بأرسال فرسين الى حلبة السباق، فقال له أبو خراش: ما تجعل لي ان سبقتها؟ فقال له: ان فعلت فهما لك فارسلا وعد بينهما فسبقهما فأخذهما[٥٤].

يقول عروة في جواب زوجته التي كانت تلومه على حياته القائمة على المخاطر والغزوات:

اقلي علَي اللوم يابَنت مَنذر ونامي وان لم تشتهي النوم فأسهري
ذريني اطوف في البلاد لعلني اخليك او اغنيك عن سوء فحضري[٥٥]

ومن صفاتهم الاخرى تحمل المشاق والابتعاد عن الذل وهي قيمة وصفة تطرق عليها الصعاليك بأشعارهم فهم لا يقبلون الذل في سبيل لقمة العيش يفضلون الجوع على الذل والموت على الخضوع فيقول خراش الهذلي

واني لا ثوي الجوعِ حتى يملنيٍ فيذهب كم ينس ثيابيٍ ولا جرمي
واغتبق الماء القراح فأنتهى إذا الزاُد أمسى لِلمزلج ذا طعِم
مخافة ان احيا برغم وذلة وللموِت خَير مَن حياةٍ على رغمِ [٥٦]

ومن صفاتهم الايثار والكرم حيث يصل الصعاليك الى مثالية خلقية رفيعة لا تقل جمالاً عن مثالية عنترة بن شداد يتحدثون عن ايثار الاخرين على انفسهم وبذلهم للفقراء والمعوزين، ويبدوا ان الصعلكة تحولت في اواخر عصر ما قبل الاسلام إلى نظام يشبه نظام الفروسية، الا انها وان كانت تقوم على السلب والنهب الا انهم لا يسلبون ولا ينهبون سيدا كريما بل يسلبون البخلاء والاشحاء[٥٧].

يقول عروة في جواب اخيه الذي يلومه على نمط عيشه وتصعلكه

اني امرؤ عافي إنائي شركة وأنت امرؤ عافي إنائك واحد
أقسم جسمي في جسوم كثيرةٍ وأحسوا قراح الماء والماء بارد [٥٨]

لم يكونوا يجدون عيبا في عملهم بل يتفاخرون به ، ويرونه نوع من القوة والقصاص من البخلاء والضمان الاجتماعي فيقول أَحد الصعاليك مفتخراً:

وعيابة للجود لم يدر انني بأنهاب مال الباخلين موكل
غدوت على ما احتازه فحويته وغادرته ذا حيرة يتململ[٥٩]

ومن صفاتهم الثورة على الواقع الاجتماعي والابتعاد عن الحياة القبلية ، ويرون ان اعراف القبيلة ظالمة، ولابد يعتبرون الحياة مع الذئاب والنمور والضباع أفضل من الحياة مع قومهم الذين خذلوهم واحتقروهم[٦٠].

يقول الشنفري في لا ميته:

أقيموا بني امي حدور مَطبكم فأني الى قوم سواكم لا اميل

فَقد صَمت الحاجات والليل مقمِر وشدت لطباتِ مطايا وارحل

ولي دونكم اهلون سيد عملي وارقط زهلول وعرفاء جيال

هم الآهل لا مستودع السر ذائع لديهم ولا الجاني بما جرى يخدل [٦١]

المبحث الثاني

أولاً: الفتك والصعلكة:

هناك التباس واضح بين مصطلحي الفتك والصعلكة ولتوضيح ذلك لابد من معرفة تعريف الفتك من حيث اللغة والاصطلاح الفتك لغة : هو ان يأتي الرجل صاحبه وهو غافل حتى يشتد عليه فيقتله ، وان لم يكن اعطاه امانا قبل ذلك فلابد ان يعلمه بذلك [٦٢]

الفتك هو ان يفتك الرجل بالرجل مجاهرة [٦٣] ، عرفه ابن منظور : ركوب ما هم من الامور ودعت اليه النفس ، والفتاك الجريء الصدر ، وفتك الرجل فتكا اي انتهز منه غفلة فقتله او جرحه ، وفي الاصطلاح : هو عملية غدر واغتيال[٦٤] وقد وردت في الحديث الشريف بقوله (صلى الله عليه وسلم) :((قيد الايمان الفتك لا يفتك مؤمن))[٦٥] .

اوردت المصادر الادبية و التاريخية بيت شعر مطلعه يقول :

اذا فتك النعمان بن ناسي محرمه فمن لي من عوف ابن كعب سلاسله [٦٦] الحادثة التاريخية التي بينها البيت الشعري هوملك الحيرة النعمان بن المنذر (٥٨٠-٦٠٥م) ارسل جيشه الى بني عوف بن كعب في الشهر الحرام وهم امنون وغافلون فقتل وسبي منهم العشرات .

يتضح ما ورد ان الفتك له صور مختلفة منه ما يقع في حالة الغفلة – الحادثة التاريخية التي سبق ذكرها

– ومنه ما يقع في غير ذلك اي الاعلان المسبق للانتقام والغدر.

اما الصعاليك فهم ليسوا الفقراء المعدمين الذين يستجدون الناس ليسدوا رمقهم، لكن الصعاليك هم ابناء الليل التي يسهرونها في الاغارة من اجل سلب الاموال واتخذوا هذه الاساليب وسيلة لتحقيق غاياتهم في الحياة[٦٧].

يبدو ان الخلاف والالتباس بين المصطلحين يعود ان علماء اللغة الاقدمين هم أنفسهم أردفوا بين الفاتك والصعلوك والفارس واللص، او بين الراغب في القتل المقدم عليه بمحض الارادة والتصميم، والاسباب ودوافعها تختلف كليا عن المقدم على القتل وسلوك سبيله من اجل الحصول على لقمة العيش عبر الاغارة والغزو واساليبها ووسائلها[٦٨].

ثانياً: الصعاليك في عصر الرسالة

اما عن الصعلكة في عصر الرسالة فيبدوا انها أختفت نوعا ما عن ما كانت موجودة سابقا في عصر ما قبل الاسلام، والسبب ان الاسلام بمبادئه الخالدة أعادَ ترتيب وتهذيب المجتمع بكافة طبقاته مع مراعاة المساواة بين الناس واعطاء كل فرد حقه في الحياة ، مع محاسبة السارق والمقصر وقطاع الطرق والخارجين عن مبادئ الشريعة الاسلامية ان تطبيق مبادئ الاسلام

بصورة صحيحة هو تأكيد لفكرة الامة الواحدة التي اكدها الرسول (صلى الله عليه وسلم) ضمن مبادئ الدستور، وعملت هذه الفكرة على ازالة الفوارق الطبقية في المجتمع وارست قواعد متينة في مجتمع اساسه المحبة والسلام[٦٩] فرض الزكاة التي توجب اخذ الاموال من الاغنياء وتوزيعها على المحتاجين، وشاع التراحم والتعاون بين المساكين ، اما في الجنايات فقد نظمها الاسلام وفق الآية القرآنية: ((يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد...))[٧٠].

نتيجة لذلك فقد قضى الاسلام ومبادئه على دوافع التصعلك فساوى بين الناس بالحقوق والواجبات.

ثالثاً: الصعاليك في العصر الاموي:

يبدو ان ضعف الصعاليك في عصر الرسالة لا يعني دليلا قاطع على عدم وجودهم في العصور اللاحقة ، اذ تذكر المصادر اسماء كثير من الشعراء في العصر الاموي ممن اطلق عليهم اسم الصعاليك ، وانهم يقومون بأعمال السرقة ، والسبب يعود الى ان تلك الطبقة ظلت رواسب الصعلكة واضحة لديهم ، وذلك سبب عدم تعمق الاسلام في نفوسهم وعدم استقامة سلوكهم[٧١] فمارس بعضهم التصعلك القائم على الاغارة والغضب ، وبقى في نفوسهم شر كبير وواصلوا هجائهم للأخرين ، وبعضهم استمروا في التصعلك القائم على سلب الناس اموالهم وقطع الطرق وشن الغارات على بعض المناطق[٧٢].

أستحدثت الصعاليك أنماط جديدة في العصر الاموي هو الاغارة والحصول على الاموال تمثلت في الاغارة على اموال الخراج والاستيلاء عليها[٧٣].

رابعاً: أشهر صعاليك العصر الاموي:

وخاصة من الشعراء الذين اطلق عليهم المخضرمون من الصعاليك هم :

- **مالك بن الريب :**
- هو مالك بن الريب بن عمرو بن تميم شاعر من بني مازن ، كنيته ابو عقبة ، نشأ في نجد وكان صعلوكا فارسا لا ينام الليل الا متوشحا سيفه ، اشتغل قومه في قطع الطريق ، وهو من الظرفاء الادباء المخضرمين [٧٤] ، وتروى المصادر ان سعيد بن عثمان بن عفان ، اصطحب معه الى خراسان حوالي اربعة الاف رجل من مشاهير القبائل العربية في البصرة والكوفة ، وكان من ضمنهم خمسين قاطع طريق كانوا قد رجعوا الى رشدهم وفضلوا الجهاد في سبيل الله [٧٥] ويقول مالك في ذلك :

الم تريني بَعت الضلالة بالهدى وأصبحت في جيش أبن عفان غازيا [٧٦]

- **فضالة بن شريك:**

هو فضالة بن شريك بن سلمان بن خويلد الاسدي شاعر من اهل الكوفة ، أدرك عصر ما قبل الاسلام كان شعره حجة عند اللغوين، كان صعلوكا مخضرم، يهجى عبدالله بن الزبير، ورثى يزيد بن معاوية، وكان من الوافدين على عبدالملك ، وفي رثاءه ليزيد(٧٧)، قال:

وأنك لو شهدَت بُكاء هَند ورمله اذا تصكان الخدودا

رأمت بكل معولة ثكول أباد الدهر واحداها الفقيدا (٧٨)

- **السمهري بن بشر العكلي:**

هو بن بشر بن مالك بن الحارث بن امين العكلي شاعراً صعلوكا لصا تغير على القوافل سجن اكثر من مره وله شعر في اشعار اللصوص(٧٩).

ومن الشعراء الصعاليك السياسيين الذين يئسوا من تصارع الاحزاب وتطاحنها على الحكم فنصبوا العداء والخروج على الدولة وكانوا متذرعيين متوعدين متأثرين منهم عبيد الله بن الحر الجعفي(٨٠).

- **خامسا:اهدافهم وغاياتهم**

لم تبتعد اهدافهم في العصر الاموي عما كانت عليه في عصر ما قبل الاسلام او في صدره وكان يشغل بال الصعاليك هي مشكلة الفقر والغنى وقضية العصبية القبلية، ومسألة الثورة على الدولة وتقويض اركانها، لقد عبروا عن مساوئ الحكم الفاسد وسوء الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية(٨١) فألاحمير السعدي(٨٢) ينادي بالعدالة الاجتماعية والنظام الاقتصادي الغير متوازن فيقول:

واني لأ تستحي من الله أن أرى أطواف بجلِ ليس فيهِ بَعير

وأن أسأل المرء اللئيم بعيره وبعران ربي في البلاِد كِثير (٨٣)

كما ان الشعراء الصعاليك في العصر الاموي كانوا يعانون من العقد النفسية وغنى غيرهم فيقول ابو التشناش:

فلم ار مثل الفقير ضاجعه الفتى ولا كسواد الليل اخفق طالبه

اما العصبية القبيلة فأنها لم تستحوذ على اهتمامهم جميعاً، بل شغل بها الخلعاء والجنات، وكانوا يرون ان القبيلة يجب ان تحافظ على ابنائها وتنصرهم ظالمين ام مظلومين الصعلوك السمهري بن بشر العكلي يطلب من قبيلته الثأر ممن اساءوا اليه ويقول بسجية:

فمن مبلغ عني خليلي مالكـــــا رسالة مشدود الوثائق غـــريب

ليتضرب في لحمي بسهم ولم يكن لها في سهام المسلمين نصيب

ومن مظاهر الروح الجاهلية المتفشية عندهم في العصر الاموي كانوا لا يؤمنون بحل المشاكل بالطرق السلمية وكانوا يفضلون الاخذ بالثأر: فكان الاحيمر السعدي كان يحرض اخواله للأخذ بالثأر من بني جعفر، وعدم أخذهم الدية غيرهم وقال:

لعمري كحي من عقيل لقيتهم بخطمه أولا قيتهم بالمناسك

ومن الصعاليك الذين تمردوا على الدولة و حاوله قطع اجزاء من الدولة لأقامه حكومة الصعاليك، مثل عبدالله بن الحجاج[٨٤] الثعلبي كان من الناقمين على الحكم وثاره مع الضحاك بن قيس ايام خلافة يزيد بن معاوية ، وثار ضد الحكم الاموي وحارب مروان بن الحكم في مرج راهط (٦٤هـ/ ٦٨٤م)[٨٥] الا ان مروان تغلب عليهم وقتل زعيمهم الضحاك [٨٦] ويبدو ان الصعلكة في العصر الاموي لم يتغير مفهومها عما كانت عليه في عصر ما قبل الاسلام في فقرهم ورفضهم حياة التشرد والسعي وراء الغنى ، الا ان ظاهرة أنتشار الصعاليك ألسود كانت كبيرة في العصر الاموي ، وان بعضهم أستبد في الحنين الى الوطن وألاهل ، وأستبد بهم الخوف من السلطان وان بعض نشاطاتهم كانت ذات اهداف سياسية و اجتماعية [٨٧] نتيجة لاختلاف الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في العصر الاموي عن ما كانت عليه في عصر ما قبل الاسلام .

سادساً: ظهرت للصعاليك أغراض جديدة في أشعارهم ومنها:

- **وصف السجون وحياتهم :**

هو من المواضع الجديدة التي تميز بها شعراء العصر الاموي، فظهور جحدر بن مالك[٨٨] كَرهه لسجن الحجاج بالكوفة، وأصناف العذاب التي تلقاها ويصف التعذيب كأن نار المشركين قد استمد لهيبها وهولها منه فيقول:

يارب أبغض بيت عند خالقه بيت بكوفان منه أشعلت سقـر

مثَوى تتَجمع فيهَ النأس كَلهم شتَى الأمور فلا ورَد ولا حـــدر

دار عليها عناء الدهر موحشة من كن انس وفيها البدو والحضرَ

- **الحنين الى الاستقرار:**

يشاهد في شعر الصعاليك في العصر الاموي حنينا زائدا الى الأسَتقرار بعد حياة التشرد واللصوصية وما يسحبها من تشرد فيقول مالك بن الريب بعد ان احس بشوق الى حياة الهدوء والاستقرار الاسري .

عَلىَ دماءُ البدنِ ان لم تفارقي ابا حردب يوما أصحاب حَردب

سَرت في دُجا ليلٍ فأصبح دُونها مفاوز حُمران الشرَيف وفُغرب

تُطالعٌ من وادي الكلاب كأنها وقد نجدت منه عقيلة ربَرب

ـ التشرد والتأبد:

أفضل صورة تنطق عن الرجل هو الخوف والتأبد في الصحراء تلك التي رسمها عبيد بن ايوب العنبري [٨٩] فيقول

لقد خفت حتى خلت أن ليسَ ناَظر الى أحدٍ غيري فكدت أطير

وليسَ فم الا بسري مُحـــــدث وليس يد الا الى تشيـــترِ [٩٠]

- **مصاحبة حيوان الصحراء**

ويذكر أن أفضل من تميز عن سائر الصعاليك في العصر الاموي في مصاحبتهِ الحيوان النمرة هو القتال الكلابي فيقول :

ولي صاحب في الغارِ هدك صُاحبا هو الجون الأ أنه لاَ يعـــــلَل

أذ ما التقينا كان جل حديثنـــــا صمات وطرف كالمعابل أطحل[٩١]

- **الهجاء والتهديد :**

وتضمن التهديد لقبائلهم لأنها لم تنصرهم وتأخذ بآرائهم فقال القتال الكلابي

يا أيها العفجُ السمين وقـومهُ هزلي تُجررهم ضياعُ جعــاَر

أطعِم– ولست بفاعل – ولتعلمين ان الطعام يحوُر شر مَحارِ مـحــارِ [٩٢]

الخاتمة

- الصعاليك هم الفقراء الذين لا مال لهم، تجاوز اللفظة المعنى اللغوي الى مفاهيم اخرى تتعلق بقطاع الطرق الذين يقيمون بالسلب والنهب.
- يصنفون الى ثلاث اصناف هم الخلعاء، والمنبوذين، ومحترفي السلب والنهب .
- اي طبقه من طبقات المجتمع بغض النظر عن المكانة الاجتماعية والسلوكية لها لابد من وجود قائد – رئيس – ينظم اعمالهم ويهتم بأمورهم.
- معظم الصعاليك هم من الشعراء وتركوا اشعار ودواوين للشعر ، كانت اشعارهم صورة صادقة لحياتهم الاجتماعية ، وتصوير لأفكارهم وحياتهم من الفقر والجوع وثورتهم على الاغنياء.
- لهم صفات وخصائص يشتركون بها في كافة المراحل– الفقر ، الجوع ، شجاعة ، سرعة الجري ، العدو ، الايثار ،الكرم .
- الالتباس بين مصطلح الصعلكة والفتك يعود الى ان الاقدمين من الْكتاب والمؤرخين والادباء هم أردفوا بين المصطلحين ولم يدركوا الاختلاف بينهما أذا الصعلكة تعبر عن الرجولة بينما الفتك يعبر عن الغدر.
- ضعف التصعلك في عصر الرسالة ، لان الاسلام اعاد ترتيب وتهذيب المجتمع بكافة طبقاته مؤكدا على المساواة بين الناس .
- نظراً لتطور الحياة السياسية وظهور حركة المعارضة في العصر الاموي فقد باتت ظاهرة الصعلكة بشكل واضح حتى استخدمت من قبل الدولة لتصفية معارضيها في بعض الاحيان.
- ظهور اغراض جديدة في اشعار الصعاليك منها الحنين الى الاستقرار والهجاء والتهديد ومصاحبة الحيوانات.
- نوصي باكمال ودراسة مواضيع تتعلق بالموضوع دراسة مقارنة _ مثل اوجه التشابه والاختلاف بين الصعلكة كظاهرة اجتماعية وبين حركة العيارون والشطار التي ظهر كرد فعل ايجابي لوضع اجتماعي وسياسي غير مستقر.

هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنينا عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

(١) ابن منظور، محمد بن مكروم(ت٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، (بيروت-٢٠١٠م)، ج٤، ص٤٥٥.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص٤٥٥؛ الفيروز ابادي، مجد الدين ابو الطاهر (ت٨١٧هـ)، القاموس المحيط، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة (بيروت- ٢٠٠٥)، ج٣، ص٢١٧.

(٣) ابراهيم مصطفى واخرون، المعجم الوسيط ، دار الدعوى ، القاهرة، ٢٠١٠ م ،ج٤، ص٤٣٨؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٤ ، ص٤٥٥.

(٤) ابراهيم مصطفى واخرون، المعجم الوسيط،ج٤، ص٤٣٨.

(٥) ابن حنبل ، ابو عبد الله احمد بن محمد (ت٢٤١هـ) ، مسند الامام احمد ، تح شعيب الارناؤوط واخرون ، مؤسسة الرسالة (بيروت ٢٠٠١) ،ج٨، ص١٤٧؛ سنن ابي داود، رقم الحديث٣٦٦٦.

(٦) الطبراني، سليمان بن احمد(٣٦٠هـ)، مسند الشامين، تحقيق حميد عبد المجيد السندي، مؤسسة الرسالة، (بيروت- ٢٠١٠م)، ج١، ص٤٠٦.

(٧) القران الكريم، سورة الانفال، الآية (٩).

(٨) الترمذي، محمد بن عيسى (ت، ٢٧٩هـ) ، سنن الترمذي ، تح بشار عواد معروف دار الغرب الاسلامي ،(بيروت ١٩٩٨م) ، باب الاستفتاح بالصعاليك ، ج٩ ، ص٣٤.

(٩) الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، ج٣، ص٢١٧

(١٠) ابو السعادات ، المبارك بن محمد (ت ٦٠٦هـ) ، جامع الاصول في احاديث الرسول ، تح عبد القادر الارنؤوط ، مكتبة دار البيان ، (بيروت ١٩٧٢م) ج٩ ، ص٢٣١

(١١) العلي ،جواد،المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام،دار الساقي ،(بيروت-٢٠٠٢م)،ج٥،ص٢٤٥.

(١٢) العسكري،ابو هلال العسكري(ت٣٩٥هـ)،الاوائل،تحقيق مصطفى المصري ،دار الفكر،(بيروت-١٩٨٢م)،ج١،ص٥٠.

(١٣) العلي،جواد،المفصل،ج٥،ص٣٢٥.

(١٤) مجموعة باحثين ،بحوث ودراسات في اللهجات العربية،مجمع اللغة العربية(القاهرة-٢٠١٠م)ج٥ ،ص٣.

(١٥) العلي،المفصل،ج٥،ص٣٢٥.

(١٦) الوائلي،كريم، عبد الوائل ،الشعر الجاهلي وقضاياهوظواهره الفنية،(بيروت-٢٠١٠م)،ص١٤٦.

(١٧)هو عروة بن الورد بن عبد الله بن ثابت من قبيلة عبس ، الاصفهاني علي بن الحسين (ت ٢٥٦هـ) ، الاغاني ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة ١٩٥٢م) ، ج٥ ص ١٧٣

(١٨) حرب داحس والغبراء: من حروب الطوال عند العرب قبل الاسلام وقعت في قبيلة غطفان بين عيسى وذبيان انتهت بالصلح. للمزيد عن وقائع الحرب واسبابها ينظر: ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ت، ج١، ص٢٠٤.

(١٩) الاصفهاني ، الاغاني ، ج٥ ، ص١٨٧.

(٢٠) الاصفهاني ،الاغاني،ج٥،ص١٨٧.

(٢١) الاصفهاني ، الاغاني ، ج٥.،ص١٨٧.

(٢٢) الاصفهاني، الاغاني،ج٥،ص١٨٧؛كحالة،عمر رضا،معجم المؤلفين ،ج٣،ص٣١٨

(٢٣) عروة أبن الورد، ديوان عروة ،ص٧٣.

(٢٤) الاصفهاني، الاغاني، ج٥ ، ص١٨٨ .

(٢٥) خثعم : من قبائل جنوب الجزير العربية ، من قبائل الازد ، كانوا يشتركون مع قبيلته بصنعهم الخلصه ، جواد العلي ، المفصل ، ج٣ ، ص٢٤٥ .

(٢٦) جندف : جبل كبير يقع شرق بلاد رجال الحجر يسكنه بنو كعب بن ابي عمرو ، ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج٣،ص١٢٣.

(٢٧) الهيم: وادي كبير اهل بالسكان يقع شرق بلدة الخضرا من بلاد بني شهر تقريبا.

(٢٨) المبرد، محمد بن يزيد (ت، ٢٨٥هـ)، الكامل في اللغة ، تح ، محمد ابو الفضل ، دار الفكر (القاهرة، ١٩٩٧م) ص٢٥٥ .

(٢٩) النويري ، احمد بن عد الوهاب (ت ، ٧٣٣هـ) ، نهاية الأرب في معرفة فنون العرب ، دار الكتب والوثائق، (القاهرة– ٢٠١٠م)، ج٨، ص٣٩٠.

(٣٠) المزرباني، معجم الشعراء، ج١ ، ص٦٤ ؛ تراجم الشعراء المسوعة الشعرية ، ج١، ص١١٢٠ .

(٣١) الدينوري ابو قتيبة محمد بن عبد الله (ت ، ٢٧٦هـ) ، عيون الاخبار ، دار الكتب العلمية . (بيروت – ٢٠١٠م) ج٢، ص١٦٧.

(٣٢) السجستاني، ابو حاتم سهل بن محمد (ت، ٢٣٥ هـ) المعمرون والوصايا، دار احياء التراث ، بيروت ، ١٩٨٧ ، ص٢٤.

(٣٣) حرب الفساد يروى أن حرب الفساد استمرت مائة وثلاثون عاما وخرجت فيها قبيلة جديلة الى بلاد الشام. ينظر: محمد احمد جادو، أيام العرب في الجاهلية، دار الكتب العربية، (حلب– ١٩٤٦م) ص ١٤٠.

(٣٤) هو يحيى بن أوس له رواية عن الرسول وكان له اثار واشعار في قتال اهل الردة. ينظر: أبن عبد البر الاندلسي، أبو عمر يوسف (٤٦٣هـ)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق علي البجاوي، دار الجيل (بيروت–٢٠١٠م) ج٣، ص ١٣٦.

(٣٥) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٣ ، ص٢٣٥ .

(٣٦) مالك بن سعد بن زيد مناف بن تميم بن عدنان جاهلي من قبيلة بنو الاغلب اصحاب افريقيا ينظر ابن عبد البر الاندلسي، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج١، ص٧٠؛ الزركلي ، خير الدين بن محمود، الاعلام، دار الملايين، ط٥، ج٥، ص٢٦٢ .

(٣٧) ابن قتيبة الدينوري ، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ) ، الشعر والشعراء ، دار الحديث (القاهرة ١٤٢٣هـ) ج٢ ، ص١٣٤ ؛ ترجم الموسوعة الشعرية ، ج١ ، ص٢٩٥ .

(٣٨) الاصفهاني ، الاغاني ، ج١٨ ، ص١٣٣–١٣٧ .

(٣٩) المبرد ، الكامل باللغة ج١،ص٢١٥ ؛الزركلي،الاعلام،ج٣،ص١١٥.

[٤٠] هو الفارس الإمير في عصر ما قبل الاسلام، كنيته أبو سفيان، كان محب للشعر كسى الكعبة ثلاث مرات لقب أنس العظيم لمكانته شهد العقبة الاولى وفتح مكة توفي عام ٣٥ هـ أبن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج٢،ص١١٢.

[٤١] ابن قتيبة ، عيون الاخبار ، ج١ ، ص١٩٥ ؛ زينب بن يوسف بن فواز العاملي ، الدرر المنثور في طبقات ربات الخدور ، المطبعة الكبرى (مصر ١٣١٢) ج١ ، ص٨٨ .

[٤٢] الاصفهاني ، الاغاني ، ج١٠ ، ص٥٣

[٤٣] المفضل بن محمد (ت ١٦٨ هـ) المفضليات ، تح ، احمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف (القاهر ، ٢٠١٠ م) ج١ ، ص٥ .

[٤٤] مجموعة باحثين ، تراحم الموسوعة الشعرية ، ج١ ، ص١٢ .

[٤٥] النسابوري ، ابو الفضل احمد بن محمد (ت٥١٨هـ) ، مجمع الامثال دار المعرفة، (بيروت–بلا.ت)، ج٢،ص٤٦.

[٤٦] الازراري،تقي الدين أبي بكر.خزانةالادب وغاية الارب ،تحقيق عصام شيعو ،مكتبة الهلال (بيروت–١٩٨٧)ج٢،ص٤٦.

[٤٧] الصفدي ،الوافي بالوفيات،ج١٧،ص٧٢.

[٤٨] ابن السكيت،يعقوب بن اسحاق(ت٢٤٤هـ)،شرح ديوان عروة ابن الورد ،دار الكتب العلمية، (بيروت ١٩٩٤) ، ، ص٦٣.

[٤٩] ضيف،شوقي،تاريخ الادب العربي في العصر الجاهلي،دار المعارف ،(بيروت–١٩٩٦م)،ص٣٧٥ .

[٥٠] عروة بن الورد، ديوان عروة ، شرح وتعليق سعدي خاوي ، دار الجيل،(بيروت ١٩٦٩)،ج١، ص١٧٥.

[٥١] ابن السكيت،شرح ديوان عروة،ص٦٢–٦٣ .

[٥٢] هو خويلد بن مرة الهذيل شاعر مخضرم عاش الى خلافة عمر بن الخطاب له شعر مطبوع في ديوان الهذليين.تراجم الموسوعة الشعرية،ج١،ص٣٩.

[٥٣] هو عبد الله بن عمر المخزومي احد قادة وسادة قريش قبل الاسلام هو والد خالد بن الوليد الزركلي، الاعلام ،ج٢،ص٢٤ .

[٥٤] ابن الاثير،الاصابة في معرفة الصحابة،ج٢،ص٣٦٥.

[٥٥] ابن السكيت،شرح ديوان عروة بن الورد،ص٤٥.

[٥٦] العلي ،جواد ، المفصل،ج١،ص٨٣.

[٥٧] شوقي ،ضيف ، تاريخ الادب في العصر الجاهلي،ص٣٧٦.

[٥٨] ابن السكيت ،شرح ديوان عروة،ص٣٤–٣٦.

[٥٩] ابن السكيت ،شرح ديوان عروة،ص٣٤–٣٦.

[٦٠] الحوفي، احمد، الحياة العربية في الشعر الجاهلي، القاهرة، دار النهضة، (مصر–بلا.ت)، ص٢٩٩.

[٦١] العكبري، ابو البقاء محب، اعراب لامية الشنفري، تحقيق محمد اديب عبد الواحد، ج١،ص٦٣؛ دواوين الشعر العربي على مر العصور، موقع ادب –٢٠١٠،ج٩٣ ،ص٩٣.

(٦٢) الازهري ، محمد بن احمد (ت ، ٣٦٠ هـ) تهذيب اللغة ، دار احياء التراث العربي (بيروت ، ٢٠١٠ م) ج٣ ، ص٣٥١ ، ماد فتك

(٦٣) الازهري ، تهذيب اللغة ، ج٣ ، ص٣٥١ .

(٦٤) ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٠ ، ص٤٧٤ . مادة فتك .

(٦٥) الصنعاني ، عبد الرزاق بن همام (ت ، ٢١١ هـ) المصنف ، تح ، حبيب عبد الرحمن الاعظمي ، المكتب الاسلامي (بيروت ، ٢٠١٠) ج١٤ ، ص٧٦ رقم الحديث (٢٩٢)

(٦٦) الزمخشري ، ابو القاسم محمود (ت ، ٣٧٠ هـ) اساس البلاغة ، تح ، محمد باسل (بيروت ، ١٩٩٨ م) ج٢ ، ص٢٣٤ ؛ العلي ، المفصل ، ج٨ ، ص٣٦٥ .

(٦٧) سر باز، حسيب، الصعاليك وشعرهم في العصر الجاهلي، مجلة افاق الحضارة الاسلامية العدد(٢٥) جامعة كردستان ،ص٢.

(٦٨) محمود، عبدالمطلب ، الابداع والاتباع في اشعار فتاك العصر الجاهلي، اتحاد الكُتاب العام، دمشق – ٢٠٠٣)، ص١٦.

(٦٩) ابن هشام، ابي محمدعبد الملك بن هشام (٢١٨هـ) السيرة النبوية،تحقيق مصطفى السقا واخرون ،دار المعرفة، (بيروت–١٩٩٢ م) ج١،ص٢٣٧.

(٧٠) القران الكريم ، سورة البقرة ، الاية ١٧٨.

(٧١) مروة ، محمد رضا ، الصعاليك في العصر الاموي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٩٩٠ م) ، ص١٨.

(٧٢) مروة ، محمد رضا ، الصعاليك ، ص٢٠.

(٧٣)مروة ، محمد رضا ، الصعاليك ، ص٢٠.

(٧٤) ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين (ت ٦٨١ هـ) ، وفيات الاعيان وابناء الزمان ، تح : احسان عباس، دار صادر (بيروت – بلات . ت) ، ج١ ، ص٤٤.

(٧٥) الطبري ، محمد بن جرير (ت٣١٠ هـ) تاريخ الرسل والملوك ، تح : محمد ابو الفضل ، دار المعارف (مصر ١٩٨٧ م) ، ج٣ ، ص٢٤٩ ؛ الاندلسي ، ابو عمر يوسف بن عبد الله (ت٤٦٣هـ) الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، د ص٤٦ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٣ ، ص٢٣٥

(٧٦) الاصفهاني ، الاغاني ، ج١٣ ، ص١٧٥ .

(٧٧) المزرباني ، معجم الشعراء ، ج١ ، ص٥٦، الزركلي ، الاعلام ، ج٥ ، ص١٤٦ .

(٧٨) المزرباني ، معجم الشعراء ،ج٥ ، ص١٤٦.

(٧٩) مجموعة باحثين ، تراجم الموسوعة الشعرية ، ص٦٩١.

(٨٠) عبيد الجعفي : شاعر من بني منجح ، ولد ونشأ في الكوفة اشترك في معركة القادسية ، ناصر معاوية في بداية الامر وكان يكرمه الا انه حارب بني امية وكان له مواقف مع معاوية ، قتل على يد رجل يقال له عايش وهو من الشعراء الصعاليك وله شعر في اشعارهم تراجم شعراء الموسوعة الشعرية ، توفي سنة ٦٨هـ ، ج١ ، ص١٦٧٢.

(٨١) مروة ، الصعاليك في العصر الاموي ، ص١٠٠.

(٨٢) الاحيمر السعدي ، هو الاحيمر بن فلان بن حارث بن يزيد من قبيلة تميم شاعر مخضرم صعلوك وقاطع طريق طال زمن مطاردته فحن الى وطنه وتاب عن التصعلك . تراجم الموسوعة الشعرية، ص٥٤٧.

(٨٣) ابن فارس ، احمد بن فارس (ت٣٩٥ هـ) معجم مقايس اللغة ، تح : عبدالسلام هارون، دار الفكر، (بيروت – ١٩٧٩ م) ، ج٦ ، ص٢٥١.

(٨٤) عبد الله بن الحجاج ، كان صعلوكا من اتباع ابن الزبير ، اغتال امير الري بالكوفة ، المزرباني معجم الشعراء ، ج١ ، ص١٨٠ .

(٨٥) مرج راهط : هي من المعارك التي وقعت بين اهل الشام واهل دمشق وقعت سنة ٦٤هـ ، انتصر فيها مروان بن الحكم على الضحاك بن قيس ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص١٢٦ .

(٨٦) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٣ ، ص٣٩٧.

(٨٧) مروة ، الصعاليك في العصر الاموي ، ص١٠٧-١٠٨.

(٨٨) جحدر بن مالك : صعلوك شجاع غار على اهل حجر ، فبلغ ذلك الحجاج فأتي به وقال ما حملك على ما فعلت فقال جحدر جرأة الجنان وجفاء السلطان وكلب الزمان ، كبل بالحديد وارسل الى اليمن ، وابن عساكر ، وابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١ هـ) ، تاريخ دمشق ، تح : عمرو بن غرامة ، دار الفكر، (بيروت-١٩٨٣) ،ج١٢،ص٢٣٤.

(٨٩) هو عبيد بن ايوب العنبري يكنا ابا المطراب – ابا المطراد ، كان لصا حاذقا من شعراء الصعاليك اباح السلطان دمه برئ منه قومه فهرب في مجاهل الارض ، الزركلي، الاعلام ، ج٤ ،ص ١٨٨.

(٩٠) الاصفهاني ، الاغاني ، ج٨ ، ص٣٣ .

(٩١) الاصفهاني ، الاغاني ، ج٨ ، ص٣٤ .

(٩٢) الاصفهاني ، الاغاني ، ج٨ ، ص٣٥ .